



بقلم الرئيس هنري ب. آرينغ  
المستشار الأول في الرئاسة الأولى

## رجاء المحبة العائلية الأبدية

بالنسبة لنا نحن الذين اجتزنا الاختبار الحاسم في العالم الروحي ما قبل الأرضي وتأهلنا بذلك لتلقي هبة الأجساد الفانية، فإن الخيار الكبير للحياة الأبدية لا يزال أمامنا. إذا كنا مباركين بإيجاد الإنجيل المستعاد، نستطيع أن نختار أن نصنع ونحافظ على العهد مع الله والتي تؤهلنا للحياة الأبدية. بينما نستمر بهذا الإخلاص، فإن الروح القدس سيؤكد رجاءنا وثقتنا بأننا نسير على الطريق إلى الحياة الأبدية، لنعيش في عائلات إلى الأبد في المملكة السماوية.

بالنسبة للبعض، فإن هذا الفرح الأبدي قد يبدو رجاءً باهتاً أو متلاشياً. هناك آباء وأمهات وأطفال وإخوة وأخوات اتخذوا خيارات يبدو أنها ستحرمهم من التأهل للحياة الأبدية. وقد تتساءل ما إذا كنت قد تأهلت من خلال كفارة يسوع المسيح.

أحد أنبياء الله قدم لي ذات مرة نصيحة تمنحني السلام. كنت قلقاً من أن خيارات الآخرين قد تجعل من المستحيل لعائلتنا أن تكون معاً إلى الأبد. قال لي: "انت قلق من المشكلة الخطأ. عليك ان تعيش باستحقاق للملكوت السماوي، وترتيبات العائلة ستكون رائعة أكثر ما تتخيل."

إلى كل أولئك الذين تلقي تجربتهم الشخصية أو زواجهم وأطفالهم—أو غيابها—ظلاً على رجاءهم، أقدم شهادتي: الأب السماوي يعرفك ويحبك كابنه الروحي أو ابنته الروحية. عندما كنت معه ومع ابنه الحبيب قبل هذه الحياة، وضعوا في قلبك الرجاء الذي تملكه للحياة الأبدية. من خلال عمل قوة كفارة يسوع المسيح ومع إرشادات الروح القدس، يمكنك الآن أن تشعر كما ستشعر في العالم الآتي بمحبة العائلة التي يريد الأب وابنه الحبيب منك ان تستلمها.

أشهد أنه بينما تعيش باستحقاق للمملكة السماوية، فإن الوعد النبوي بأن "ترتيبات العائلة ستكون رائعة أكثر ما تتخيل" سوف يكون ملكاً لك.

من بين كل الهبات التي قدّمها أبونا السماوي المحب لأبنائه، فإن أعظم هبة هي الحياة الأبدية (راجع المبادئ والعهد ١٤:٧). تلك الهبة هي أن نعيش في حضرة الله الأب وابنه الحبيب إلى الأبد كعائلات. في أسمى ممالك الله فقط، في المملكة السماوية، ستستمر روابط محبة الحياة العائلية.

يصبو كل واحد منا لفرح العيش في عائلات مُحبة. بالنسبة للبعض منا، فهو شعور لم نختبره، شعور نعرف أنه ممكن ولكنه لم يتحقق بعد. ولربما قد شاهدناه في حياة الآخرين. وبالنسبة لآخرين منا، فإن محبة العائلة تبدو أكثر واقعية وقيمة عندما يفصلنا الموت عن طفل أو أم أو أب أو أخ أو أخت، أو جد محب ومحبوب.

لقد شعرنا كلنا بالرجاء بأننا يمكننا، يوماً ما، أن نشعر مرة أخرى بالمودّة الدافئة لذلك الفرد من العائلة الذي أحببناه كثيراً والآن نتوق لاحتضانه مرة ثانية.

أبونا السماوي المحب يعرف قلوبنا. إن هدفه هو أن يعطينا السعادة (راجع ٢ نافي ٢٥:٢). وهكذا أعطى هبة ابنه ليجعل فرح الروابط العائلية التي تستمر إلى الأبد ممكناً. لأن المخلص حطم قيود الموت، فإننا سوف نقام من الاموات. لأنه كفر عن خطايانا يمكننا، من خلال إيماننا وتوبتنا، أن نصبح مستحقين للمملكة السماوية، حيث ترتبط العائلات معاً في محبة أبدية.

أرسل المخلص النبي إيليا إلى جوزف سميث لاستعادة مفاتيح الكهنوت (راجع المبادئ والعهد ١١٠). مع تلك المفاتيح جاءت سلطة الختم، التي تقدّم أعظم هبة من الله لأبنائه، الحياة الأبدية في عائلات مربوطة معاً إلى الأبد.

وهو عرض يمكن لكل أبناء الله الذي يأتون إلى العالم أن يقبلوه. وقد رفض ثلث أبناءه الروحين عرضه في العالم الروحي. بسبب قلة الإيمان ومن ثم بسبب التمرد العلني، اختاروا أن لا يعرفوا أبداً بهجة هبة الأب السماوي، وهي العائلات الأبدية.

## التعليم من هذه الرسالة

يستحسن أن تبدأ بسرد قصة عن وقت شعرت فيه بالامتنان لرجاء العائلات الأبدية. قدم دعوة للتفكير في لحظات نشعر فيها بالامتنان للعائلات الأبدية. اسألهم إن كانوا يرغبون في المشاركة. يمكنك بعد ذلك دعوتهم للتفكير في طرق تحسين والعيش باستحقاق أكبر للمملكة السماوية بحيث يكون الوعد النبوي التالي ملكاً لهم "ترتيبات العائلة ستكون رائعة أكثر مما تتخيل."

## الشبيبة

### مشاركة السعادة الأبدية

أحد أفضل الأشياء عن الإنجيل هو المعرفة بخطة الخلاص. لدينا فرصة رائعة لنكون مع عائلاتنا في الأبدية. هذه المعرفة تساعدنا كي يكون لدينا رجاء عندما نشعر بأن العالم يغرقنا. يعلمنا الرئيس أيرنغ: "أبونا السماوي يعرف قلوبنا. إن هدفه هو أن يعطينا السعادة (راجع ٢ نافي ٢٥:٢). وهكذا أعطى هبة ابنه ليجعل فرح الروابط العائلية التي تستمر للأبد ممكناً. ... انه عرض يمكن لكل أبناء الله الذين يأتون للعالم أن يقبلوه."

هذه البركة تنطبق علينا نحن الأحياء وكذلك على أولئك الذين رحلوا، ولكن فقط من خلال مساعدتنا. إن أجدادنا الآن في العالم الروحي، ينتظرون منا أن نحضر أسمائهم لمراسيم الهيكل لكي تتم

بالنيابة عنهم. لكن أحياناً قد يكون من الصعب أن نقوم بالعمل من أجلهم. قد نكون مشغولين كثيراً أو قد نعيش بعيداً كثيراً عن الهيكل وبالتالي لا نتمكن من الذهاب إليه مراراً. لحسن الحظ، هناك طرق أخرى يمكن أن نساعد بها أجدادنا، مثلاً أن نقوم بعمل التاريخ العائلي أو الفهرسة أو العناية بالأطفال لأبائنا بينما يذهبوا هم إلى الهيكل. من خلال المساعدة، نحن نخدم الرب ونجلب رجاء العائلة الأبدية لأولئك الموجودين على الجانب الآخر من الستار.

## الأطفال

### العائلات للأبد

- بسبب كفارة يسوع المسيح واستعادة مفاتيح الكهنوت، يمكننا أن نعيش مع عائلاتنا إلى الأبد! ماذا تحب في عائلتك؟ اتبع هذه التعليمات لصنع هذه السلسلة الورقية للاحتفال بعائلتك.
١. اطو قطعة من الورق من النصف مرتين بحيث يكون لديك شريط واحد طويل.
  ٢. ارسم شخص بيدين تصلا إلى الحواف المطوية.
  ٣. قص رسم الشخص. لا تقص مكان ملامسة الأيدي للحواف المطوية.
  ٤. افرد الورقة. اكتب أو ارسم شيئاً تحبه عن كل فرد من عائلتك.
  ٥. الصق سلاسل متعددة إذا كان لديك عائلة أكبر!



## رعاية العائلات معاً

روح الصلاة ادرسي هذه المادة واسعي كي تعرفي ما تشاركه. كيف يزيد فهم "العائلة: إعلان للعالم" إيمانك بالله وبيارك من تعنتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ لمزيد من المعلومات، زوري موقع [reliefsociety.lds.org](http://reliefsociety.lds.org).

بتضحية والدي وفعل المحبة هذا لأمي في ذلك الوقت، ولكني الآن لأنني أعلم، فأنا أقول لنفسي: 'ذلك رجل بحق.'"

### ملاحظات

١. "العائلة: إعلان للعالم، Liahona، تشرين الأول/نوفمبر ٢٠١٠، ١٢٩.
٢. رسيل م. نلسن، "Salvation and Exaltation"، Liahona، أيار/مايو ٢٠٠٨، ٨.
٣. ليندا ك. بيرتون "We'll Ascend Together"، Liahona، أيار/مايو ٢٠١٥، ٣١.
٤. تود د. كريستوفرسن، "Let Us Be Men"، Liahona، تشرين الأول/نوفمبر ٢٠٠٦، ٤٦.

### نصوص مقدسة إضافية

الرسالة إلى أهل روما ١٠:١٢؛ موصايا ١٥:٤؛ المبادئ والعهود ٥:٢٥

### قصص معاصرة

الشيخ د. تود كريستوفرسن من رابطة الرسل الاثني عشر شارك تجربة من طفولته طبعت في ذهنه أهمية وجود عائلة محبة. عندما كان هو وإخوته أولاداً، خضعت والدتهم لجراحة خطيرة بسبب السرطان، وأصبح مؤلماً جداً بالنسبة لها استخدام ذراعها اليمنى. في عائلة مكونة من الأولاد، كان هناك الكثير من الكئي، وبينما كانت أمه تكوي، كانت غالباً ما تتوقف وتذهب إلى غرفة النوم لتبكي حتى يهدأ الألم.

عندما أدرك والد الشيخ كريستوفرسن ما الذي كان يحدث، قام سرّاً بادخار ثمن وجبات غدائه لمدة سنة تقريباً لتوفير ما يكفي من المال لشراء جهاز يجعل الكئي أسهل. بسبب حبه لزوجته، صنع مثلاً للرعاية داخل العائلة لأولاده. عن هذا اللطف والعطاء، قال الشيخ كريستوفرسن، "لم أكن على علم

لدى "الزوج والزوجة مسؤولية عظيمة في محبة ورعاية بعضهم البعض وأطفالهم." "يجب أن يكون البيت مكاناً لاختبارات الله للمحبة والخدمة"، قال الرئيس رسيل م. نلسن رئيس رابطة الرسل الاثني عشر. "أبونا السماوي يريد من الأزواج والزوجات أن يكونوا أوفياء لبعضهم البعض وأن يحترموا ويعاملوا أطفالهم باعتبارهم إرثاً من الرب."<sup>٢</sup>

في كتاب مورمون، يقول يعقوب أن المحبة التي يكتها الأزواج لزوجاتهم، والمحبة التي تكتها الزوجات لأزواجهن، والمحبة التي يكتها كلاهما لأطفالهما كانت من بين الأسباب التي أدت أن يكون اللامانيين في فترة ما أكثر برّاً من النافيين (راجع يعقوب ٣:٧).

إن إحدى أفضل الطرق لدعوة المحبة والوئام إلى بيوتنا هي عن طريق التحدث بلطف مع أفراد عائلتنا. الحديث بلطف يجلب الروح القدس. طلبت الأخت ليندا ك. بيرتون، الرئيسة العامة لجمعية الإعانة، منا أن نفكر: "كم مرة نتعمد الكلام بلطف مع بعضنا البعض؟"<sup>٣</sup>

### فكري بهذا

كيف تعمل المحبة ورعاية بعضنا البعض على دعوة الروح إلى منازلنا؟